

الاعتداء على الشعوب جوهر الليبرالية الديمocratiّة



التقى أعضاء «مجلس خبراء القيادة» صباح الخميس 07/03/2024 مع قائد الثورة الإسلامية في حسینیّة الإمام الخميني (قده). وشدّد الإمام الخامنئي على عدم معارضته الجمهورية الإسلامية الحكومات والدول والشعوب بحدّ ذاتها بل الظّلم والعدوان والاستكبار، من قبيل الأحداث التي تقع في غزّة، مستنكراً عدم مبادرة أمريكا والدول الأوروبيّة لمنع الظلم الكبير المرتكب بحقّ شعب غزّة، وتقديمها العون للكيان الصهيوني.

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، بأعضاء «مجلس خبراء القيادة» صباح اليوم (الخميس 07/03/2024)، وشرح سماحته منطق وقوف الجمهورية الإسلامية ضد جبهة الاستكبار، كما شرح ببعض النقاط ما يخصّ انتخابات «مجلس خبراء القيادة» و«مجلس الشورى الإسلامي» يوم الجمعة الماضي. وقال سماحته في معرض شرحه منطق وقوف الجمهورية الإسلامية ومواجهتها للمتغطرسين: «إلى ما قبل تأسيس الجمهورية الإسلامية، كانت الجبهة الوحيدة في العالم هي جبهة الديمقراطيات ذات النهج الديمقراطي الليبرالي الغربي، ولكن مع انتصار الثورة الإسلامية، تشكلت جبهة جديدة على أساس السيادة الشعبية الإسلامية، التي وقفت بوجه الجبهة الديمقراطية الغربية بطبيعة الحال».

وعدَ الإمام الخامنئي صعود نموذج السيادة الشعبية الإسلامية في إيران سبباً لتعريف مصالح الجبهة الديمقراطية الغربية للخطر، وبداية معارضة تلك الجبهة المستمرة للنظام الإسلامي وقال: «إنَّ سبب شعورهم بالخطر ومعارضتهم هو أنه في جوهر النظام الديمقراطي الغربي يتآصل الاستكبار والعدوان والتعدُّي على حقوق الشعوب، وإشعال الحروب وسفك الدماء دون حدٍّ وقيودٍ؛ من أجل نيل السلطة، والشاهد على ذلك استعمار الكثير من الدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر؛ أي في ذروة شعاراتهم وادعائهم في الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان».

وأكَّد قائد الثورة الإسلامية أنَّ أهم قضية ومسألة عند جبهة السيادة الشعبية الإسلامية، هي مواجهة الظلم والعدوان. وفي الجواب عن سبب مواجهة الجمهورية الإسلامية لجبهة الاستكبار قال سماحته: «إنَّنا لا نعارض الحكومات والدول والشعوب بحدٍّ ذاتها. معارضتنا هي إزاء الظلم والعدوان الموجودين في باطن الديمقراطية الغربية».

وعدَ الإمام الخامنئي الأحداث المؤسفة في غزة، نموذجاً جلياً من الظلم والاعتداء الذي تمارسه جبهة الاستكبار بحقِّ أصحاب الأرض، حيث ترتكب المجازر دون رحمة بحقِّ أهالي تلك الأرض، وتتابع سماحته قائلاً: «إنَّ معارضته الجمهورية الإسلامية هي في الواقع معارضة لمثل هذه الأنواع من الظلم والجرائم، فهي رغم كونها مدانة لدى كلِّ عقل وعرف وشرع وضمير بشري، إلَّا أنها تحظى بدعم أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الأوروبيَّة».

وأكَّد قائد الثورة الإسلامية قائلاً: «يجب أن تدْعُج وتنجلي هذه القضية بأنَّ جبهة الاستكبار أخفت الظلم والعدوان وارتكاب المجازر، تحت مسميات الديمقراطية وحقوق الإنسان والليبرالية». ثمَّ شدَّد على وجوب أن تكون الجمهورية الإسلامية على الدوام رافعة لراية مقارعة الاستكبار، والرائدة والمتقدمة في هذا المجال، وأردف سماحته قائلاً: «يجب أن يجعل راية مقارعة الاستكبار أشمل، وخفَّاقة أكثر يوماً بعد يوم، وألا نسمح في أيٍّ مرحلة بأن تُسلب الجمهورية الإسلامية هذه الراية».

وفي جزء آخر من حديثه، عدَ الإمام الخامنئي وظيفة «مجلس الخبراء»؛ أي تعين القائد ومراقبة الحفاظ على مؤهلاته، أهمٌّ مَهْمَّةٌ إدارية في الجمهورية الإسلامية. وأضاف: «ينبغي على أعضاء مجلس الخبراء أن يحرصوا على تجنُّب إغفال المبادئ الثابتة للجمهورية الإسلامية في انتخاباتهم.

ومع الإشارة إلى إجراء انتخابات «مجلس الشورى الإسلامي»، عدَ سماحته وصول مجلس جديد أمراً عذباً، ويخلق آفاقاً جديدةً للبلاد. وقال: «إن حضور نواب جدد إلى جانب نواب من الدورات السابقة، والذي يعدَّ مزيجاً من التجدد والخبرة، أمرٌ قيمٌ، وضحَّ لدم جديد في عروق المجموعة السياسية. ثمَّ أشار إلى التوصيات المتكررة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لـ«ولاته بشأن مراعاة التقوى الإلهية»، لافتاً إلى أنَّ تشرُّع مسؤولي الجمهورية الإسلامية والعاملين فيها، والتزامهم ومراقبتهم الحال والحرام، واجتناب الكذب والغيبة والاتّهام من المُّؤْرُفات الحتمية لهم».

ولفت الإمام الخامنئي إلى اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، مشيراً إلى أنّ "شهر شعبان هو شهر البشائر والأفراح والتطهير، وإعداد القلوب بالاستغفار، والدعاء والمناجاة لدخول شهر رمضان المبارك، سائلاً الله تعالى الغفران في الأيام المتبقية من هذا الشهر".
وفي مستهلٍ هذا اللقاء، أشار آية الله الشيخ جذّتي، رئيس الدورة الخامسة لمجلس خبراء القيادة «إلى بعض الهواجر المطروحة من قبل أعضاء هذا المجلس.